رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقلبها ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت و
ما اعلنت وما هو كاين الى يوم القيمة ما يبالي عثمان ما عمل بعدها وبات صلى الله عليه وسلم اي
دخل في الليل وقوله طول الليل ظرف لقوله يشكر اي يشكر شكرا منه اي من اجل ما فعله عثمان
رضي الله عنه روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
رافعا يديه تلك الليلة يدعو لعثمان ويقول يا رب عثمان بن عفان فاني قد رضيت عنه فا
رض عنه فما زال كذلك حتى طلع الفجر وحط اي وضع من ماله في سبيل الله تعالى في غزوة تبوك
عند شدة على الناس لقلة الاهبة ولشدة الحر الف بعير كاملات العدة بضم العين
اي كاملات الاسباب من الاحلاس والاقتاب وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم حض على جيش
العسرة فقال عثمان يا رسول الله على مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض صلى الله
عليه وسلم فقال عثمان يا رسول الله على ثلاث مائة باحلاسها واقتابها في سبيل الله فنزل
صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما على عثمان ما فعل بعد هذه وفي رواية مشى عليها الناظم تحمل عثمان
في جيش العسرة على الف بعير وسبعين فرسا واختصاره على ذكر البعير لانها في ذكر الفرس في الرواية
لان العدد لا دلالة له على نفي ما عداه كما تقرر في الاصول ويحتمل انه مشى على ما ذكره ابن سيد الناس
ان عثمان قال في غزوة تبوك يا رسول الله على تجهيز من لا جهاز له فجهز المسلمين بالف بعير باقتابها
واحلاسها وتصدق باموال كانت له على المسلمين والى قوله آخرا وتصدق باموال الى آخره اشار بقوله
ذا اي المذكور في غزوة تبوك من الف بعير وكذا الف دينار غير اموال كائنة له اي لعثمان رضي الله عنه
في الناس اي عليهم وهبها اي تلك الاموال التي كانت عليهم منهم وتصدق بها بوضعها عنهم لكي يوا



يواسي اي يواسيهم ويخفف عليهم يقال واساه من ماله اي اناله منه مالا ويحتمل ان
يكون ذا اشارة الى الاعم من تلك الاموال لان له في الناس في كل عصر عطايا جمة اي كثيرة
ماله في الجاهلية والاسلام ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولم يكن بها ماء يستعذب
غير بئر رومة وكانت ليهودي قال من حفر بئر رومة اي اشتراها فله الجنة فاشتراها عثمان
بعشرين الف درهم وانفق في تعميقها لزيادة الماء مالا كثيرا ثم تصدق بها على المسلمين الضعيف
منهم والقوي فيها سواء وصح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اشترى عثمان الجنة من النبي
صلى الله عليه وسلم مرتين حين حفر بئر رومة وحين جهز جيش العسرة وكذلك صح انه صلى الله
عليه وسلم قال من يشتري هذا المربد ويزيده في مسجدنا فله الجنة قال عثمان فاشتريته بعشرين
الف درهم وزدته في المسجد فيكون هذا مرة ثالثة وعندما جائت اي قدمت وجعل له
تجارة من الشام وفيها بر كثير وفي الناس قحط تسارع اليه التجار ليشتروا منه فاعطوه ربحا
كثيرا فقال لهم عثمان رضي الله عنه زادني غيركم فقالوا من زادك ونحن تجار المدينة قال زادني
الله عز وجل بكل درهم عشرة الى اضعاف كثيرة ثم قال اشهدكم اني قد جعلت هذا كله صدقة
على الفقراء والمساكين رواه ابن سيد الناس واليه اشار الناظم بقوله قرضا اي ما في تلك التجارة
من قبل ان تاتي داره اي قبل وصولها اليه وصح ان الميرة انقطعت عن المدينة فجاع الناس
فاشترى خمس عشرة راحلة طعاما فاخذ ثلاثا النفر واعطى النبي صلى الله اثني عشرة فدعا له بالبركة
فيما اعطى وفيما امسك وكم اي كثير له منقبة بفتح القاف اسم من نقب اي خصلة حميدة وفضل يضيق
عن ايرادها المحل اي ذات الشفا البنائية على غاية الاختصار وزدنا على ما ذكره مناقب في

Copyright © King Saud University